مركز حمورابي

التداعيات الاقليمية و الدولية لعملية اغتيال الشهيد ((صالح العاروري))

التداعيات الإقليمية والدولية لعملية اغتيال الشهيد "صالح العاروري"

حنين محمد الوحيلي / باحثة في

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

4 كانون الثاني **2024**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

نفذ سلاح الجو الصهيوني عملية اغتيال لنائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، بواسطة طائرة مسيرة استهدفت المكتب السياسي للمقاومة، في الضاحية الجنوبية بيروت مساء الثلاثاء 2 يناير/ كانون الثاني، أسفرت عن استشهاد نائب رئيس المكتب السياسي "لحماس" وقائد الحركة في الضفة الغربية " صالح العاروري " وأثنان من القادة الميدانيين في كتائب "القسام" الجناح العسكري للمقاومة الإسلامية "حماس" ، وأربعة من مقاتلي "القسام".

وُلِد صالح العاروري في 19 أغسطس/آب عام 1966 في قرية عارورة الواقعة في مدينة رام الله، ودرس الشريعة في جامعة الخليل، وسمي العاروري نسبةً إلى قريته، وحصل على درجة البكالوريوس في "الشريعة الإسلامية" من جامعة الخليل بالضفة الغربية.

والتحق "صالح محمد سليمان " بعمر مبكر بجماعة الاخوان المسلمين، ثم انضم في العشرينيات من عمره لكوادر حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بعد أشهر من انطلاقها عام 1987، ويعد من مؤسسي الجناح العسكري "للقسام" في الضفة الغربية بين عامي 1991-1992.

وباغتياله للشهيد "صالح العاروري" يكون الكيان الصهيونيقد غير قواعد الاشتباك، وذلك لأن عملية الاغتيال نفذت في العمق اللبناني ، وبالتحديد في الضاحية الجنوبية في بيروت والتي تعد مركزاً للمقاومة الاسلامية "حزب الله" ومؤسساتها التربوية والإعلامية والصحية وغيرها وفي هذا السلوك الاسرائيلي معاني ورسائل عدة ، فإن اغتيال قادة من حركة "حماس" في العمق اللبناني بالتزامن مع استمرار الحرب على غزة والمواجهات في جنوب لبنان، يشكل تصعيدا غير مسبوق، وينذر بمواجهة كبرى قد تمتد على صعيد المنطقة بأكملها، بين حماس و المقاومة الفلسطينية ومن ورائها محور المقاومة من جهة وإسرائيل ومن ورائها الغرب من جهة اخرى ، خاصةً إن الأمين العام للمقاومة الاسلامية في لبنان "حزب الله"، السيد "حسن نصر الله" قد حذر بأكثر من خطاب "أن أي اغتيال على الأرض اللبنانية يطال لبنانيا أو فلسطينيا أو سوريا أو إيرانيا أو غيرهم بالتأكيد سيكون له رد الفعل القوي".

أن قرار الاغتيال الصهيوني للشهيد "صالح العاروري" تحديدا، لما له من دور في تأسيس "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة "حماس"، في الضفة الغربية، والذي يعد العقل المدبر وراء تسليح "كتائب القسام"، والمشرف على عمليات المقاومة "حماس" في الضفة الغربية، ودائماً ما يرتبط أسمهُ بعمليات المقاومة التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية ، بالإضافة الى إن الشهيد "العاروري" كان حلقة وصل استراتيجية بين ثلاث جهات، هي حماس وحزب الله وإيران، فكان له دور مركزي في تطوير العلاقة بين المقاومة الاسلامية في فلسطين "حماس" من جهة، والمقاومة اللبنانية وإيران من جهة أخرى، خاصة في المجال العسكري، وأيضا كان الشهيد من المبادرين للعمل على إنهاء الانقسام بين حركتي "فتح" و"حماس"، وايجاد حالة من التوافق الوطني بين الحركتين ، وكان له دور فعال في وحدة الفصائل المقاومة في فلسطين ، وأفشال المخطط الاسرائيلي الرامي الى التفكيك.

على مدار سنوات، تردد اسم الشهيد "صالح العاروري"، داخل أروقة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، إذ لم تخف تل أبيب نيتها في اغتياله أو التخلص منه، وكانت ترى أنه مصدر قلق في الضفة الغربية.

نفذت اسرائيل عملية الاغتيال، بالتزامن مع قرار الولايات المتحدة استعداد حاملة الطائرات"فورد" والتي تم ارسالها منذ الحرب الاسرائيلية على غزة بعد عملية "طوفان الأقصى"، الى شرق البحر الأبيض المتوسط ، لمنع اي اشتباك مع "اسرائيل" من قبل دول المقاومة، ولكن قرار الولايات المتحدة الامريكية القاضي بانسحاب حاملة الطائرات الامريكية وعودتها الى ميناء "فرجينيا" يعد تطورا مفاجئ في الحرب على غزة ، وهذا السلوك الامريكي يعد اشارة سلبية للكيان الصهيوني تتعلق بمدى قدرته على الاستمرار في حملته العسكرية او تحمل عواقب توسع العمليات العسكرية , فهو يكشف عن توتر العلاقات بين ادارة بايدن وبين نتنياهو، بسبب استمرار تصريحات وزراء اليمين المتطرف ، بشأن تهجير الفلسطينيين خارج حدود غزة واحياء المستوطنات اليهودية هناك، والذي بدوره خلق حالة من عدم الثقة بين حكومة نتنياهو، والولايات المتحدة، التي بدأت تفقد مكانتها الدولية نتيجة دعمها للحرب الاسرائيلية على غزة، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى جاءت عملية الاغتيال بالتزامن مع طرح مصر مبادرة لوقف اطلاق النار في غزة ، والتوصل لاتفاق بشأن تبادل المحتجزين الإسرائيليين بقطاع غزة، والأسرى الفلسطينيين بالسجون الإسرائيلية.

وبالنظر الى الشخصية التي قامت اسرائيل باغتيالها، ومكان الاغتيال ، وزمانه ، تتضح الاهداف الحقيقية وراء اغتيال الشهيد "صالح العاروري" ، أولها يحاول نتنياهو رسم صورة نصر تخرجه من دوامة الفشل العسكري والاستخباراتي بعد عملية "طوفان الاقصى"، من خلال اغتياله لشخصية قيادية في "حماس" مثل الشهيد "العاروري" ، والثانية ابقاء استمرار الحرب لأطول فترة ممكنه، من خلال التصعيد في أكثر من جبهة ، ليدفع الجميع وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية ، بالدخول في حرب إقليمية واجبارها على اعادة الزخم لدعمها العسكري غير المقيد للكيان ، فبعد ان اصيب فريق نتنياهو بالاحباط حيال عدم انجرار ايران لمواجهة مباشرة وشاملة ، او دفعها نحو التصعيد من خلال عملية الاغتيال الذي نفذها سلاح الجو الاسرائيلي، لأحد كبار القادة في "الحرس الثوري" الشهيد العميد "رضي الموسوي" في العاصمة السورية دمشق في 25من ديسمبر/ كانون الأول ،واحتفاظ ايران بحق الرد على جريمة الاغتيال في الزمان والمكان المناسبين، دفع بنتنياهو الى محاولة التصعيد مع الجبهة الشمالية "حزب الله" والذي حذر مسبقاً ، بان اي عملية اغتيال إسرائيلية ، تطال شخصيات داخل الاراضي اللبنانية ستقابل بالرد الحتمي.

قد يكون اغتيال العاروري ورائه ايضا ادراك نتنياهو ان اطالة مدة الحرب والتصعيد من خلال توسيع دائرة الحرب وتعدد الجبهات هو السبيل الوحيد للحفاظ على مستقبله السياسي والبقاء في السلطة و الهروب من الملاحقة القضائية التي يتعرض لها، فقد باتت الحرب بين غزة واسرائيل هي وسيلة لتحقيق اهداف "نتنياهو" الشخصية .

ومن المتوقع أن يُفشل "حزب الله" مخطط نتنياهو، وان ردهُ على جريمة الاغتيال سيكون بعيد عن توسيع دائرة الحرب لتشمل الاراضي اللبنانية.
وان الرد على جريمة اغتيال الشهيد "صالح العاروري " سيكون من قبل المقاومة الاسلامية في فلسطين "حماس". عبر مزيد من الاستبسال بعمليات المقاومة النوعية وارهاق الجيش الصهيوني بعمليات استنزاف ودفعهم للتوتر والارتباك والتهور الاستراتيجي سعيا الى ايصال الجيش الصهيوني الى الياس من تحقيق نصر على الارض والرضوخ بالنتيجة الى التفاوض من جهة , او عبر تقديم المزيد من الدعم العسكري لسرايا القسام واشغال اسرائيل بعمليات عسكرية مبتكرة ومفاجئة ودفع اسرائيل الى التفكير بماهية العمليات القادمة التي ستوجه الى مصالحها او منشأتها بشكل مباشر .

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية